(السنة السادسة) يوم الجمعة ٢ يوليو سنة ١٩٢٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٢٦٨

الكشكول

مليم ١٠

في فيشي

العنبرول

ضد الرطوبة المزمنة

ومقو للاعصاب

مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم ينزل سراً من أسرار الكيمياء الثمن للحق الكبير ٥٠ صاغ وللصغير ٢٩ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومن أهم مخازن الادوية والاحزاخانات المهمة . لاحظوا ماركة المفتاحين المسجلة على العنبرول والدهان

أطلبوا الدهان المغربي العجيب

ثمنه ١٥ صاغ

افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالنشرة المرفقة بالدهان

الشربة الاميركانيه

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد السفونة بطريقة مدهشة جربوها تحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

كريم كليو باترا

مفعولها كيد لا يخيب أبداً لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

الكوزموجراف الاميركاني

يعرض جورنال ماتيه حوادث ورواية ديافولو في لهيب النار خمسة فصول وقائع عجيبة ومناظر العاب رياضية لمدارس الفريز ثم رواية سيركوف ملك القراصين ٦ فصول بطولة رشجامه

شركة مصر للنقل والملاحة

شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية
شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة
تليفون ٧١ ـ ٢٩

فرع الاسكندرية — باب الكراسته
تليفون رقم ٦٤ ـ ١٩
فرع القاهرة: ٢ شارع السقاية ببولاق
تليفون ٩٣ ـ ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال
ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

تريكو نويه

أجمل وأمتن الملابس الداخلية المخرمة

يستريح جسم الانسان أتم راحة ويستفيد صحيا بلبس الملابس الداخلية المصنوعة من القماش المخرم ، وقد كانت هذه الملابس معرضة قبلا للتغيير والتبديل في شكلها بتأثير الاستعمال والغسل الى أن ظهرت ملابس

التريكو نويه

التي فاقت كل ماسبقها من حيث جمال ماوصل اليه الابداع من الصنع الحديث الذي اشتهر بجودته وتماسك خيوطه تماسكا يحفظ نعومتها ويمنع تغيير شكلها مهما طال استعمالها وكثر غسلها ، ولهذا اشتهرت من يوم ظهورها شهرة عظيمة ولا زالت شهرتها آخذة في الازدياد والذيوع

فاطلبوها ولا حظوا ماركتها المسجلة « الايدي المعقودة » الموجودة على كل قطعة من هذا القماش الجميل

الوكلاء الوحيدون
بالقطر المصرى
محل خلفاء فونك

صندق البوستة
رقم : ٣٠١
تليفون مصر
رقم : ٥٥٦

ورنيش جزم أبو طيره

ماركة اصلية

فيتا وشركاه

ص . ب	بور سعيد	القاهره	اسكندريه
	٢٢٤	١٨٠	١٥٧٧

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

السنوسيون والايطاليون !

لم تعرض على البرلمان الى الآن معاهدة جنيوب، ولا تزال محل نظره ، ولقد ترك فيها الرأى في سكانها وفي جنسيتهم لاختيارهم هم أنفسهم فان أرادوا أن يحتفظوا بمصريتهم كان ذلك لهم ، وان أرادوا ان يتجنسوا بالجنسية الايطالية كان ذلك لهم كذلك

ولقد كان هذا مدعاة ارتياح يوم توقيع المعاهدة لأننا ان فقدنا الارض فلا نفقد الاهل والاخوان خصوصا وان لبعض أهل جغبوب جهادا ضد الايطاليين ورأيا صريحا في التمسك بمصر والمصرية ، ولقد ترك هذا الجهاد أثره في النفوس التي قد لا تصفو في وقت قريب ودون أن يكون لهذا الصفاء ضحايا . . .

اطمأنت نفوس أهالي جغبوب الى التمتع بالاقامة بمصر فلا يكون مع ضياع البلاد اعنات ، ويقال ان ايطاليا قد تطلب من الحكومة المصرية بواسطة اللجنة المشكلة الآن لتعيين الحدود وتفسير مواد المعاهدة اعتبار هؤلاء الاهالي أو بعضهم وخصوصا عائلة السنوسي رعايا ايطاليين ، وان تحول بينهم وبين الرعوية المصرية بتاتا ، وقد تتمسك في طلبها هذا بخيوط العنكبوت فتدعي أنهم من الكفرة وان كانوا من جغبوب بدعوى ان لهم بعض الصلة باهل الكفرة ولان بعضهم أقام في الكفرة سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات أو في النهاية أربعا وان كانوا قد ولدوا وولد آباؤهم وماتوا في جغبوب ، وكان فيها كل مالهم في الحياة من مرافق ، فما هو موقف الحكومة المصرية الحاضرة في ذلك ؟ ؟ وهل هي ستسلم للايطاليين هذا القسم من رعايا الدولة كما سلمت الحكومة السابقة من أرضها قسم جغبوب ؟ ؟ مع العلم ان ايطاليا لا تطلبهم لمجرد الغرام بسواد عيونهم ، أو انها ستأخذ بناصرهم وتساعدهم على أن يعيشوا هادئين بعد أن سلمت حكومة زيور بلادهم تسليما مزويا ؟ ؟

نعم ان وزارة زيور باشا جعلت وزارة عدلى باشا وجعلت البرلمان يقفان امام الامر الواقع ، ونعم ان وطنية وزارة عدلى باشا ووطنية البرلمان ستدفعهما الى درء الخطر عن البلاد والى اصلاح الاغلاط والاخطاء بقدر ما يمكن ، وقد تدفعهما الى التفكير في رفض المعاهدة ان أمكن ، والى اصلاح ما فيها من الحيف على الاقل ، فذلك بمكننا ان نطمئن الى حكمة صاحب الدولة ثروت باشا وحكمة أعضاء اللجنة الذين يتولون تحرير التفسير ، والى انهم لا يسلمون في الرعايا المصريين وبينهم السادة السنوسيون الى إيطاليا ، مهما طلبت ذلك إيطاليا ومهما كانت الصيغة التي تطلب بها ، لان دولة وزير الخارجية يحترم في المعاهدات المبادي لا الاغراض ، ولان المعاهدات تنص على ان يكون الخيار في الجنسية للاهل الجهة ان طرأ ما يوجب أن يغير مركز بلادهم دوليا ، لا أن يكونوا تحت رحمة زيد أو عمرو ولا أن تفوتهم القاعدة العامة التي تشمل العالم كله في تحرير رقبة الانسان من جور أخيه الانسان

* * *

« بوق » النادي السعدي !

اذا وقف الاستاذ عبد الخالق عطية في مجلس النواب ، أو اذا قدم الاستاذ عبد الخالق عطية اقتراحا للمجلس فثق انه ينطق باسم الاغلبية وانه لا يخرج اليوم عما قرره بالامس النادي السعدي ، وان المناقشات قد تدور ويشتد فيها الوطيس ثم لا يكون الرأي إلا بما قدمه أو قاله الاستاذ عبد الخالق عطية ، وذلك استقر الرأي على أن يسميه بعض الظرفاء « بوق النادي السعدي » !!

* * *

مرصد حلوان !

حدث الزلزال الشديد الذي أزعج القطر المصري من أيام والذي يقال أنه الزلزال الثاني من نوعه في تاريخ هذه البلاد ، فنشر مرصد حلوان البلاغ الرسمي الآتي :

« سجلت آلة الزلازل أمس بمرصد حلوان زلزالا محليا شديدا جدا ابتداء من الساعة ٩ و ٤٨ دقيقة و ٢٧ ثانية مساء وكانت حركة الالة قوية جداً حتى بعد مضي دقيقة خرجت الالة من موضعها ولذا يتعذر تحديد مركز الزلازل تماما » اهـ .

تخرج الآلة من موضعها في الوقت الذي لم توجد هي الا له ، « وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر » ! ! وظاهر أنها لا تعطي أكلها ، لأن الحكومة لم تدفع ثمنها ولم ترصد على خدمتها الموظفين والعمال والخدمة الا لساعة حدوث زلزال ، وهي في هذه الساعة تخرج من موضعها ! !

أليست آلة الزلازل هذه كبنادق العمد ، تشتريها الحكومة ويركنها العمد في الدواوير عشرات السنين حتى اذا حدث ما يستوجب أن تستعمل فيه هذه البنادق وجدت مخربة ؟ ؟

* * *

ماهر والنقراشي !

رشح الوفد الدكتور محمود ماهر لعضوية مجلس النواب في دائرة الدرب الاحمر بفكرة أن يتمسك بوظيفته اذا ظهرت براءة أخيه أحمد بك ماهر ليحل هذا محله في عضوية المجلس ، وقالوا ان الوفد قد يرشح النقراشي بك في دائرة مطوبس بعد نجاح الاستاذ وليم مكرم في دائرتين

ولكن ظهر بعد ذلك ان الوفد لم يرشح النائب المحترم ممدوح بك رياض في دائرة الجمرك بالاسكندرية الا ليستقيل من عضوية المجلس اذا ظهرت براءة النقراشي وليحل هذا محله في هذه الدائرة ، ولقد طولب ممدوح بك بتنفيذ هذا الشرط الاساسي في ترشيحه ، أي بالاستقالة ، فاخذ

يراوغ ويماطل ويقترح على مطالبيه أن يرفعوا الوفد أمنيته فى أن يرشح النقراشى أماني مطوس وأما في مكان النائب المحترم بدرخان بك علي اذا كان في النية — على ما يقولون — توظيفه ، فيعود له المطالبون وقد اخفقوا ، ويقولون له أن الشرط كشرط « الواقف » والاستقالة لا بد منها خصوصا وان الوفد لا يريد أن يكون بين من رشحهم من رجاله طفيلي ومقترح!!

ولما ضاقت حيلة النائب المحترم ممدوح بك رياض التجأ الى قريبه معالي مظلوم باشا ليتوسط له لدي ذوى الرأي وأصحاب الكلمة ، ففشل معاليه كما فشل غيره من قبل

ويقال ان النائب المحترم ممدوح بك عضو فى بعض كلوبات الالعاب الرياضية الانكليزية وان بعض زملائه الانكليز فيها سمعوا حكاية مطالبته بالاستقالة فاشاروا عليه بأن لا يستقيل والا سقط احترامه بينهم ، لانه يدل بالاستقالة على أن لاقيمة شخصية له ، وأراد أن يبقي بقيمته الشخصية فأرسل للوفد يعرض عليه رأي الانكليز فيه اذا استقال ، ويرمي من طرف خفي الى أن هذا قد لا يكون الرأي فيه هو بل في الوفد وفي كل الذين رشحهم لعضوية مجلس النواب ، وفي ذلك على الوفد وعلى كرامته مالا يرضاه هو له ، فهو — وخدمة الوفد — لا يستقيل

ومع ان المسألة لا تزال قائمة فان بعض مقامات الوفد لا يرضيها هذا العصيان من « الجندي » المحترم ممدوح بك رياض ، ولا يرضيها أن يلجأ في التمسك بعضوية مجلس النواب الى التهديد بالانكليز والاحترام فى وسط حتي عشاق الالعاب من الانكليز . . . ! ! وهز هلاك يا أبو مظلوم . !

***

صفقات المشترين !

هللت جريدة « الاتحاد » وكبرت من أجل صفقة روت ان بعض رجال الوفد عول على شرائها في مركز ميت غمر بمبلغ ١٢٥ الف جنيه ، وتساءلت عن المال وعن مصدره كأن الخزينة المصرية سرقت أو كأن الاحتياطي تخرب وتخرب ، ومع أنه لا يجوز أن يسأل المالك من اين ملك فاين هى أيام كان منشؤها حسن باشا نشأت يشتري المال والعقار ، ولماذا لم تسأله من أى المصادر أتى بالنقود ، وكيف جاز له أن يكون فى سنة وبعض سنة صاحب الضياع وهو لا يملك الا مرتبه ؟ ؟

اشتري نشأت باشا قصره في الزمالك فمن أين دفع الثمن وكيف كان له ؟ ؟ واشترى الاطيان بجوار البدراوي وكان له جاراً ، ثم باع هذه الاطيان للبدراوي واشتري « شفلكه » في المنتزه أو في مربوط فمن أين كان كل ذلك ، ولماذا تسأل جريدة « الاتحاد » عن مصدر مال واحد ولا تسأل عن مصدر ملكية الجميع ؟ ؟

لماذا تعيب جريدة « الاتحاد » الشعرة التى في عين غيرها ولا تفتقه للخشبة التى في عينها ؟ ؟

***

وزارة زيور باشا ! !

كانت وزارة زيور باشا عجبا ! ! فلم يكن زيور باشا رئيس الوزارة وحده بل كان هناك رئيس غيره هو دولة يحيي باشا ابراهيم الذي كان يتقاضي مرتب رئيس وزارة كامل مع انه كان وزير مالية فقط ! !

نعم كان يحيي باشا يأخذ مرتب رئيس وزارة كما يأخذ زيور باشا تماما ، ويعتذرون عنه بان لا فرق بين مرتب رئيس الوزراء والوزير الا في مبلغ هو مصاريف استقبالات وان يحيي باشا كان يأخذ هذا المبلغ لانه كان يستقبل ، فاين كان يستقبل دولته ؟ ؟

هل كان يستقبل فى حزب الاتحاد فوجب أن تدفع له خزينة الحكومة نفقات الاستقبال ، أو كان يستقبل عواده وهو مريض في منزله فكان يتعين أن يشرب هؤلاء القهوة والماء المثلج على حساب الامة ؟ ؟

المال الضايع يعلم السرقة . . .

***

النواب وبنك مصر

فضيحة كانت مناقشة النواب التى دارت في جلسته الاخيرة حول بنك مصر وأموال مجالس المديريات والمجالس البلدية

ظهرت غيرة النواب على بنك مصر ولكنها كانت غيرة « طفلة » ولم تكن عظيمة تصدر عن عظماء ، ولو ان الاستاذ فؤاد سلطان كان حاضراً المناقشة لطلب غيرة على بنك مصر من النواب الشيورين عليه ان يكفوه شر فضيحتهم ، ولقال لهم ما اعلنه بنك مصر في كل الصحف بحروف كبيرة بارزة وهو ان قرار الحكومة لا يؤثر على البنك لانه لا يسحب أموالا وضعت فيه وانما يوقف قراراً بوضع أموال فيه قبل أن توضع ، وقبل أن يكون لها على عملاء أو على الثقة به أي تأثير

وهنا هل يمكنني أن أسأل لماذا لم يحضر الجلسة فؤاد بك ؟ ؟ وهل هو لا يحضر كل جلسة يذكر فيها بنك مصر ؟ ؟ وهي سياسة عالية قد يفهمها البنك ولا يفهمها المفلسون ؟ ؟ أو أن كل صدفة خير من الف ميعاد . . .

***

وزارة المالية بمجلس النواب !

يكاد لا يفارق الابراشي باشا وكيل وزارة المالية معالي مرقص باشا حنا وزير المالية فى مجلس النواب إلا وقت انعقاد الجلسات فيكون الوزير في مقاعد النواب ويكون الوكيل فى مقاعد المتفرجين لا ليسمع ، ولا ليتفرج ، بل ليرصد حركات الوزير واشاراته وايماءاته ، وطالما سبقه الى غرضه فى استحضار « دوسيه » ، أو مناولته قلم رصاص ، أو فرخ ورق ، أو اشعال سيجارته ، بمهارة وسرعة وكياسة يحقد عليه من أجلها الحاجب

وهكذا يدل عمال نشأت باشا في الوزارات على أنهم غسيل وابس ، ينفعون هنا كما نفعوا هناك ! !

***

فى تشكيل الوزارات !

كان النائب المحترم ابراهيم بك راتب يكاد يظفر — في تشكيل الوزارة — بمنصب وزير الحربية ، وكانت العلة في ترشيحه لهذا المنصب الكبير الخطير انه تخرج فى الاستانة العلية من مدرسة « كجوك ضابطان »

و« كجوك ضابطان » هذه ليست مدرسة بالمعنى المعروف لمدارس الحربية في الدول بل هى محل تمرين الناس أو الجمهور على التعاليم العسكرية الاولية والحركات الجبازية الضرورية لمن يحمل السلاح ليكونوا على المام ببعض الشيء اذا وجب تجنيد عام وقت حرب

أما مدة الدراسة فيها فتوافق جداً مزاج النائب المحترم حسن افندي يس ، لانها شهران . . .

اثنان ! ! وسبحان الفتاح العليم

« متفرج »

الشعر الخالد

بين شيخ ونائب

كتب فضيلة الشيخ بخيت قطعة من الشعر ضمنها مدح الوزارة الحاضرة وموقفه السياسي وذكر بها تأله لعدم إختياره مع الوفد الذي يمثل مصر في مؤتمر مكة وخوفه من اهمال شأنه في المستقبل وأرسل هذه القطعة الي النائب حسن افندي يس ليتلوها في مجلس النواب فرد عليه حسن افندي يس بقطعة من شعره . وقد وقف الشاعر « إياه » على هاتين القطعتين فرأى أن لا يحرم منهما قراء الكشكول . قال فضيلة الشيخ :

يا صاحب الدولة المذكور في الناس ... هل أنت لي ذاكر او أنت لي ناسي
إنا مع الوزرا من يوم أن وجدوا ... كذا مع الامرا في الخسير والباس
و« الوفد » كانت لنا فيه مواقفنا ... وقد تأخر عنه كل خناس
ورأينا كان أيضا في السياسة والـ ... ـفتوى عظيما كشرب الخمر بالكاس
وفعلنا كان في الاحوال منغمسا ... في المكرمات كلحم فوق قنقاس
وحق موسى وعيسى والنبي كذا ... شيخي وكل ولي تابع راسي
اني محب لكم والحب توّهني ... فصرت أهرب من مصر لبقاس
والحب أمسى له في القلب قرقعة ... كرفصة لرجل أوقل ضربة الفاس

* * *

يا أيها القوم نحن الافضلون فلا ... يجوز أن تجرحوا بالفعل احساسي
الوفد هذا الذي قد صار يرأسه ... «شيخ الظواهير» أخزاني مع الناس
تركتموني أنا الاولى به فاذا ... زقزوق عقلي أضحى تاركا راسي
«عدلي» حبيبي و«سعد» مهجتي و«حسن ... يس» كان رفيقي في الصبا القاسي
ان كان تنسيه أو تخزيه نشأتنا ... فانني غير خزيان ولا ناسي
وان علمي مطبوع على ورق ... في طبعة «المبري» أوفي طبعة «الساسي»
جودوا علينا بشيء من وزارتكم ... نفز « بمشيخة » أو « بلفة فاسي »

* * *

وهذا رد النائب حسن يس :

ياذا الفضيلة يا عيني ويا راسي ... ويا رفيق الصبا يافتنة الناس
مولاي صل على التعليم ان له ... شأنا بغيري وأذكر كل هلاس
تعال فادخل في كل معترك ... تحت الفوانيس وارقص رقص نساس
واهتف وصفّق وهيّص وادعي كذبا ... ان الزعامة عندي مل أكياس
العلم داء عضال لا ينال به ... أصحابه البله الاكل العاس
وانظر تجد لي نفوذا لا ضياع له ... مادام يطرب حزبي صوت أجراسي
أرجع كما كنت تلميذاً فلا عجب ... أن يرجع الشيخ طفلا بين حراس
ان كنت مثلي في شيب وفي عجز ... فالشيب ليس يعيب الطفل في الراس
فاسمع كلامي يصبك اليوم يا ولدي ... « رداء مشيخة » أو « بلغة فاسي »

منبّات

الرجال الذين يستعملون حبوب افرول المقويه يجدونها أحسن ما وجد من نوعها — اطلبها من جميع محلات الادوية والمستودع العمومي صندوق البوستة ١٩٩٥ مصر

صبغة اتنشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلايين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوني تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٢

حافظوا على الجمال
باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب

اكسير فينوس

ماء الحياة يسيل في الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف المجموع العصبي والعضلي يطلب من معامل سالم حليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

الكشكول في الاسكندرية

يطلب الكشكول في الاسكندرية من حضرة ماهر افندي حسن فراج متعهد عموم الجرائد والمجلات العربية والافرنجية

القسم التجاري
في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم الدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر .

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

خشع — اذا أطاع الناس القانون من غير أن تكون الطاعة ذلة فقل خضعوا ، واذا حاول الاتحاديون أن يدوسوا القانون فانتزعت البلاد الحكم من أيديهم وارغمتهم على أن يطيعوا القانون فاطاعوه في ذلة وانكسار فقل خشعوا ، فالخشوع هو الخضوع ولكن في رهبة ، ولهذا يقال أن الاحزاب المؤتلفة تخضع للدستور وتخشع لله ، والاتحاديون يعصون الله ويخشعون للدستور لأن الأمر قد خرج من أيديهم ، وخضوع العاشق خشوع قال الحاج محمد المراوي

الحب في القلب وحع فالدمع من عيني نشع
ياريت مادلعته اصل الاسي من الدلع
خشعت في حبي له ومن هوى فقد خشع
فلا تلمني أبداً مالكش دعوى ياجدع

خشف — يقال لولد الظبية خشف ، والخشاف بالتشديد لغة في الخفاش ، والخفش هو الوطواط أو الشيخ بخبث ، والخشاف بالتخفيف ماء يذاب فيه السكر ويتقع الزبيب والمشمش ونحوهما مع الصنوبر ويثلج باثلج فيتهافت عليه الازهريون ويقولون الذائع خوشفنا ، أي اسقنا حشافا ، فيخوشفهم خوشفة ، والخوشفناء المكان الذي يشرب فيه الخشاف قال الحارث بن حلزة اليشكري

أيها الناطق المبلغ عنا
عند عمرو وهل لذاك انتهاء
من لنا عنده من الخير آيا
ت ثلاث في كلهن القضاء
آية تهبه النساء عن الهلـ
ـس وقد لج في السفور النساء
ودفاع الشبان عن حانة الخمـ
ـر وفي شربها لهم مسخراء
وشراب الخشاف يدعوا اليه الـ
ـناس حتى اكتظت منا الخوشفناء
ملك مقسط وأفضل من يمـ
ـشي وفي دون مالديه الثناء

واستخشف الدكتور زكي مبارك الطرشي استلذه كما يستلذ الخشاف ، وصاح الخشاف خشاف مثل كشاف وخطاف والعتاري مخشوف أي آكل خشافا يوزن مكسوف وملفوف

خشم — يصاب الرجل بالمرض فيدخل على الدكتور سعد الدين الضبع فيقول له افتح خشمك ، فلا يفهم المريض ماذا يريد الدكتور فيقول لعلها جلت لك افتح خشمك ، أباي أباي ، افتح كه ، ويفتح المريض فمه بيده ويرى لسانه وحلقه فيعرف مرضه ويكتب له تذكرة الدواء ، فالخشم هو الفم بلغة الصعيد ، والشيخ محمد عبد المطلب يقول : سوق الخصار في خشم شارع محمد علي ، والجمع خشوم وأخشام ، كجسوم وأجسام ، قال الشيخ محمد عبد المطلب :

في خشوم الجزوع بأساء تهمي
أدمعي عنـــدها على الايتام
عضهم دهرهم فمضغ منهم
كالتمضغ القـــديد بالاخشام

والجزوع جمع جزع وهو منعطف الطريق ، والقديد اللحم المقدد المعروف بالبسطرمة ، يقول ان دموعه سالت في منعطفات الطرق من الرأفة بالايتام الذين لا يجدون مأوى فيامون تحت الجدران ثم وصفهم فقال ان الدهر عضهم فضعضعهم كما يمضغ الناس البسطرمة بافواههم ، وخشوم الجزوع أفواه زوايا الشوارع ، وأخشام بلغة الترك القبل ، يقولون أخشام خير أولسون ، كقولك أسعد الله مساكم ، وصباح شريفنز ، أسعد الله صباحكم ، ومحمد باشا عيسي الآن لا أخشام خير أولسون أولا صباح شريفنز ولا دياولو ، والخشم الاتحاديون اطبقوا أفواههم وسكتوا ، خشمهم المجلس النيابي ، وماهر باشا مخشوم كمحموم صامت لا ينطق وخشم الموس اسم مشهور في الصعيد

خشن — اصطلحوا على تسمية الرجال بالجنس الخشن ، والنساء بالجنس اللطيف ، والحقيقة أنهن جنس بطال ، ولحم الغنم ضأن ، ولحم البقر والجاموس خشن ، ولو قيل ان لحم الغنم لطيف ولحم البقر خشن ، لكان نساء هذا البلد غنما ورجالها بقراً وجاموسا لانهم يتركونهن يمشين بالبرانيط ولا يكوون عيونهن بالنار ، والخشونة الفظاظة ، والنعومة التأنث ، وليس أسفل ولا ألعن ولا أنجس من امرأة تتكلم بخشونة ورجل ناعم كالمرأة أو كالثعبان ، ورئيس مجلس الشيوخ يخشن للشيخ لويس فانوس تخشينا ، أي يغلظ له القول ليزدجره وجيل بك السيد ابو علي خشنى بضم فسكون فكسر قل ياء النسبة غشيم لا يعرف كيف يصلح شأن جريدة الاتحاد

الخاء والصاد

خصب — الخصب ان يجود الزرع ويكثر المحصول وخاؤه مكسورة ، وضده الجدب ، فدقن الاستاذ الثعالبي مخصبة ، كثة جثلة الشعر ، وسليمان أفندي فوزي راسه مجدب ، اصلع ، ولا تقل راسه مجدبة ، لان الرأس مذكر ، والخصوبة مثل الخصب ، ، والبلد مخصب وخصيب ، فاذا حجز الماء في السودان فالبلد مجدب وجديب ، والخصيب أمير من امراء مصر مدحه أبو نواس بقصيدته المشهورة التي يقول فيها

اجارة بيتينا أبوك غيور
وبابك مسكوك فكيف أزور
رأيتك في دكان حلاق حيّنا
وفي يده الموسي فكدت أطير
اتحلق للنسوان يا ابن مغفل
وحلق القفا للبنت كيف يصير
الا قاذبحوها لاجمال قبوة
اذا لم تكن فوق الظهور شعور

خصر — خصر الفتاة وسطها . وخاصرة الجواد شاكلته ونعمان باشا الاعصر سمين الخصر ، والمخاصرة رقص النساء مع الرجال فيما يسمونه البلو . وقد يكون الصراع مخاصرة ، لان محمود بك أبو النصر يضع يده على خصر موسى باشا فؤاد . وموسى باشا فؤاد يضع يده على خصر محمود بك أبو النصر ويتصارعان كلما اختلفا في الرأي على الطريقة التي يهاجمان بها البرلمان ، وينفقان بعد هدرين أو ثلاثة فيخرجان من نادي الحزب متخاصرين تخاصر وداد وصفاء في الطريق ، والاختصار الاقتضاب ، يختصر الشيخ الخضري الكتب يقصرها بحذف المهم منها وابقاء غير المهم ، والاختصار الاعتكاف ، يقال زبور باشا مختصر ، أي معتزل واختصر عني يا واد انت ، لا تكلمني وأحمد ذو الفقار باشا كلما تذكر قضيته مع الدرملي توجه الى وزارة الحقانية وقفز على درابزين السلم وركبه خصروان ، جعل رجليه الى جهة واحدة

جلسات البرلمان

(٣)

تعليقات على مناقشات الشيوخ والنواب

مظاهر النواب

كان لمجلس النواب جلسة يوم السبت الفارط عرضت عليه فيها استقالة توفيق دوس باشا وبعض الطعون التي فصلت فيها لجنة الطعون بما رأت من رفض أو تصحيح انتخاب . وكان لبعض حضرات النواب في هذه الجلسة شواذ من مظاهر الحركة والسكون لا بأس أن نقصها عليهم وعلى القراء

* * *

النائبون والمتذرون

لم يزل الغياب عن مفتتح الجلسة دأبا في النواب لازما . ولم يزل الاعتذار سجية ألزم من دأب الغياب ، وما دامت هذه النيابة الثقيلة تعترض في طريق المصلحة الخاصة أو تقطع على الاجسام متاع النوم والقيلولة الى الغروب فليس أيسر على حضرات النواب من الاعتذارات أو الغياب ليتخلفوا ما شاءوا أن يتخلفوا وكان الله يحب المحسنين .

* * *

الاصوات

الى الان لم نظفر نحن الصحفيين بنائب يتكلم بصوت مشبع نسمعه في شرفتنا العالية وتستطيع آذاننا أن تتابعه فلا يضيع منه شيء . واذا كان الصحفيون لا يسمعون كلام المتكلمين من النواب الا أن يجهدوا أنفسهم بالتسمع والسؤال عما فاتهم فاولى أن لا يسمعه الزائرون في الشرفات العليا . ولعلنا لم نخطيء الحق في هذه الملاحظة فقد وجدنا الزائرين يشكون انخفاض الاصوات

والواقع أن حضرات النواب يمشون الى منبر المجلس حتى اذا حملوا أنفسهم عليه نسوا أنهم وقفوا في حيث الخطابة المسموعة وأرسلوا كلامهم في خفوت كانوا في «مندرة» يتحدثون الى بعض الاقارب والاصدقاء ، وقد وجدنا المعروفين منهم بارتفاع الصوت يخفضون أصواتهم فكدنا نظن أنهم انما يفعلون ذلك ليتحملوا الوقار ويتصنعوا الرزانة و«الثقل» . . .

* * *

النحاس باشا .

كانت استراحة أثناء الجلسة جاء بعدها الاستاذ مصطفى باشا النحاس فاخذ مكان الرياسة وجعل يتكلم فيما تقتضيه ادارة المناقشات بصوت وسط وأسلوب مرتب فعلمنا أن ملاحظة الكشكول في عدده الماضي أثمرت ثمرتها والحمد لله

* * *

صوت واسلوب وارادة

هذه ثلاثة يمتازبها الاستاذ أحمد رمزي بك ، فاما صوته فله فرطحة وفيه انضباح . وليس هناك ما يشبهه من أصوات النواب جميعا . فلو أنهم تكلموا جملة لبرز صوته بين الاصوات المختلطة دالا على نفسه مشيراً باصبعه الي مكان صاحبه .

وأما أسلوبه فغريب جد الغرابة ولكنه صحيح رغم أنف الاذان والاذواق . فقد كان للاستاذ رمزي نصيب في الحوار والجدل حين عرضت استقالة توفيق باشا دوس . فلم يقل كما يقول الناس : « الاستقالة شأنها كذا وكذا » . بل قال لا كما يقول الناس : « الاستقالة هذا شيء يرجع الى . . . » وكذلك يلتزم هذا التعبير في كل كلامه . فيقول مثلا : « قانون الانتخاب هذا شيء يقول فيه العلامة فوانيه كيت وكيت ! . . الدستور هذا شيء قال فيه علماء القانون كاني ماني . . . » ، وهكذا لا يلذ الاستاذ رمزي غير هذا التعبير . والناس فيما يعشقون مذاهب

وأما ارادته فمن الحديد ولكنها تكون من الحديد حين يستطيع أن يغمض عينيه ويسد أذنيه فاما حين يفتح عينيه فيرى سعد باشا أو حين يفتح أذنيه فيسمع كلمة الامر من سعد باشا فهنالك تصير هذه الارادة الحديدية قطعة من «الفريّة» أو هبرة من «غزل البنات»

وقف يؤيد رأيه وكان قد حمل أسفاراً فانطلق يتلو منها ما شاء باللغة الفرنسية وهو يعلم أن في المجلس من نواب الاغلبية زملاءه الذين امتحنتهم «لجنة الطعون» في القراءة والكتابة نضجت هذه الاغلبية في وجهه طالبة أن يخاطبها بما تفهم أو يسكت ، ولكن الاستاذ رمزي استطاع أن يصل الى اقصى ما أراد من التلاوة الفرنسية بين هذا الضجيج المرتفع ، وما دام قد وصل الى غرضه فليس يعنيه أن يستحيل الفهم على غير العارفين بالفرنسية أو يتعذر على العارفين بها لما ارتفع حولهم من الضجيج . .

ونحن بعد ذلك نرجو الاستاذ رمزي بك أن يشعر بان تلاوة النصوص الفرنسية في مجلس النواب المصري سخافة كبيرة ، فهذه النصوص التي تساق للاستدلال على صحة الرأي أو للاستئناس بها في صحته يجب أن يعرفها النواب جميعا فاذا لم يعرفوها جميعا سقط الاستدلال بها ، وحينئذ فقد كان لا بد من نقلها الى اللغة العربية نقلا يستوفي كل معناها ، وإذن فلا يبقى معنى لتلاوتها باللغة الفرنسية الا أن يكون في اصطلاحكم أن النواب الآخرين كمية مهملة . .

* * *

ورقة الامتحان

من نواب الاغلبية المطعون في صحة انتخابهم حضرة عبد المجيد افندي ابي العلا المنتخب في دائرة اسنا ، ومن أوجه الطعن في انتخابه أنه لا يحسن القراءة والكتابة ، وهذا الوجه رفضته لجنة النظر في الطعون بعد ان امتحنت النائب فنجح في الامتحان

وقد عرض مقرر اللجنة هذا الوجه والرد عليه فطلب عبد الستار بك الباسل أن يرى أعضاء المجلس بانفسهم ورقة الامتحان وحينئذ طاف بها عليهم النائب السكرتير عبد الرحمن عزام افندي فكان في المنظر شيء من الفكاهة المؤلمة .

كان كل عضو من المتعلمين يطلب أن « يتفرج » على الورقة ، وكان كل عضو يأخذها في يده تلتف به طائفة من الاعضاء يتأملونها فتختلف كلمتهم فيها فاذا تركوها الى غيرهم ودعوها يتهكم من قرارات النفوس تنطق به ابتسامات الافواه ونظرات الاعين .. وأكبر ظني أن نائب الاغلبية المطعون فيه كان محرجا في تلك الساعة الرهيبة ، ولا بد أنه بقدر ما كان محرجا كان شديد الحقد على شيخ العرب عبد الستار .

* * *

استقالة دوس باشا

أهم ما كان في هذه الجلسة استقالة دوس باشا

فقد أخذت من الوقت كثيرا وأخذت من المناقشة كثيراً ، ولم يكن في النتيجة التي خرجت من ضياع الوقت وطول المناقشة مايستحق كل هذه الحملة التي دبرتها الاغلبية

وقد اتفق المجلس على أن في الاستقالة عبارات غير لائقة ، واتفق على أن يمر بهذه العبارات غير اللائقة مر الصفح الكريم ، وكان راى المجلس في هذا قويما وحازما وكان يجب أن يبقي رأيه قويما وحازما الى النهاية ، ولكن الاغلبية شاءت غير ذلك فاختلف المجلس حين كان يجب أن يبقى متفقا

ولم يكن بد من قبول الاستقالة لانه لا أحد يملك التصرف في حرية الرجل اذا اختار لنفسه أن يعتزل النيابة . ولهذا كان محتوما أن يكون قبول الاستقالة محل اتفاق . غير أن موضوع الخلاف هو الطعن وتحقيق أوجهه وهل يبقى لها محل مع الاستقالة وقبولها أو لا يبقى . واذا كانت الاغلبية قد رأت قبول الاستقالة والاستمرار فى تحقيق الطعن فان كثيرين من فقهاء القانون يرون أن قرارها لا يتفق مع الفقه الصحيح . ومن ذلك ما تحدث به الاستاذ صليب بك سامى في مجلس من المحامين واساتذة الدرس . قال : ان مجلس النواب ليس هيئة افتاء في مسألة الطعون الانتخابية ولكنه يقضى بطريق الاستئناف فى صحة الانتخاب أو بطلانه ، والاثر الذي يترتب على قضائه ببطلان الانتخاب هو خلو الدائرة المطعون فى انتخابها من نائبها والعمل لمعالجة هذا الخلو . واذا كانت الاستقالة تؤدى الى هذا الاثر بعينه فانها بعد أن تحدث وتقبل تقطع كل صلة للنائب المستقيل بالهيئة النيابية كما يقطع الحكم ببطلان الانتخاب كل صلة له بهذه الهيئة .

أما الافعال التي قد تقع فى الانتخاب ويبنى عليها الطعن فالمجلس لا يملك فيها من حيث الاجراءات الممهدة لتوقيع العقوبة ومن حيث توقيع العقوبة نفسها إلا أن يحيلها الى النيابة تحققها وتقدمها الى القضاء ان كان فيها ما يستوجب تطبيق قانون العقوبات »

وكان الاستاذ صليب بك يدلى بهذا الرأى ويوافقه عليه السامعون من اساتذة الدرس القانونى ومن الاساتذة المحامين .

***

جلسة ممتازة

عقد النواب جلستهم مساء الاحد فكانت جلسة ممتازة ، وكانت ممتازة بأنها للاغلبية ولمصلحة جيوب الاغلبية ، فقد بعثت الاغلبية في هذه الجلسة من جديد قانون السمّاثة

وكانت جلسة يوم الاحد جلسة ممتازة عرض فيها اقتراح بالرغبة فى أن تودع أموال المجالس البلدية والمحلية بنك مصر وعرضت فيها مذكرة خاصة بمكافأة النواب وهل تكون ثلاثين أو خمسين جنيها فاحالت الاغلبية اقتراح المصلحة العامة الى لجنة تفحصه فيما بسعه من الزمن طال أو قصر ، وفصلت الاغلبية بنفسها عاجلا وعاجلا جداً في مذكرة المصلحة الخاصة غير مكترثة للعار الذي حذرها الاستاذ ويصا واصف أن تقع فيه

***

ثلاث كلمات .

وكانت جلسة الاحد ممتازة أيضا بثلاث كلمات تؤثر عن سعد باشا فيما يؤثر عنه من الكلمات ، ففى الكلمة الاولى قال في حدة وعنف حين ارتفع لغط النواب ، « أنا لا اسمح مطلقا بالتشويش ، ان كنا عايزين تشويش نطلع بره نشوش على بعض » ، وفى الكلمة الثانية اعترض الاستاذ هلباوي بك على وضع مسألة المكافأة حين أخذ الرأي في صيغة محرجة للمعارضين فقال : « أنا أضع السؤال زي ما يعجبنى » . أما الكلمة الثالثة فقولة وقد أخذ بعض النواب يتناقشون عن غير طريق الرياسة : « أنا أغار على رياستى »

***

فليحيى قانون السمّاثة

وكيف لا يستحق قانون السمّاثة أن يهتف له نواب الاغلبية بالحياة وطول البقاء وهم قد أحبوه حبا نزل به في المقدمة من تشريع المجلس في أول عهده بعودة الحياة النيابية ، بل كيف لا يستحق قانون السمّاثة أن يهتف له هؤلاء النواب بالحياة والخلد وهو عندهم عمار الجيوب ، وراحة القلوب ، ونور الابصار ، والعوض لما أنفقوا في الانتخاب من درهم ودينار ؟ . . .

ولكن قانون السمّاثة بعث من مرقده بالحيلة لا بالحملة ، فقد تناقشوا في تأجيل مسألة المكافأة أخذاً بالكرامة والنظام وعدم تأجيلها طاعة لحكم الهوى واقتناصا للفرصة ، فكان بديهيا عند الاغلبية أن ينتصر التأجيل على عدم التأجيل ، ثم أرادوا أن يؤخذ الرأي فوضع دولة الرئيس سعد باشا المسألة فى صيغتين وعدل من نفسه عن أحداها والقوم سكوت لا يتكلمون وكانت الصيغة التي اعجبته هي هذه :

« هل القرار الذي اتخذته وزارة زيور باشا بتخفيض المكافأة الى ثلاثين جنيها يؤثر على القانون البرلماني الخاص بمكافأة النواب أو لا يؤثر »

وكان واجبا حتما ان يقتنع كل انسان مقدما بأن أحداً من النواب أو غير النواب لا يقول ان القرار يؤثر على هذا القانون ، ومن هنا رفع قانون السمّاثة رأسه

ولكن أترى لو أن سعد باشا طرح السؤال في أول صورة افرغه فيها وهي هذه :

« هل القانون الذى صدر بتحديد مكافأة أعضاء مجلس النواب ينفذ الى أن يصدر قانون آخر بتعديله أولا » .

أترى لو أن سعد باشا طرح السؤال في هذه الصورة التي وضعها ثم عدل عنها هل كان المعارضون يجدون ذلك الحرج الذي أوقعتهم فيه حيلة السؤال الآخر ؟ .

ما كان المعارضون يقعون في هذا الحرج .

بل كانت الاغلبية هي التي تقف محرجة لانها ان رأت تأجيل التنفيذ فانها القبض على ناصية السمّاثة وان رأت التنفيذ عاجلا انكشف حشمها أمام الرأي العام .

***

تمثيل

لكن هل كانت مظاهر الاغلبية ازاء قانون السمّاثة برلمانية حقا خلقتها مقتضيات الجلسة وظروفها ؟

الواقع فيما علمنا أن مظاهر الاغلبية لم تكن بنت ساعتها فى المجلس ولكنها كانت تمثيلا تمرن عليه أعضاء الاغلبية فى النادي السعدي قبل الجلسة البرلمانية ، فقد علمنا من بعض أهل الحياء في الهيئة الوفدية ، أن هذه الهيئة عقدت المجلس فكانت جلسة فى النادي السعدي لتقرر فيها مايكون فى كثرتهم المطلقة تصر على أن يجري العمل بقانون السمّاثة وكان « حسين بك هلال لا تبيعوا أقطانكم الا بمائة ريال » أشدهم جشعا على مال المكافأة . وكان الفصل الذي مثله الاستاذ وليم عبيد لتأييد السمّاثة باسم التحرق على كرامة القانون أجود تمثيلا فى النادي السعدي مما كان فى مجلس النواب

والحق يقال ساعدتنا انكم وقفتم موقف الزائل

والعارحين أحرجتم من عارضوا هذا الشرط التالي بالسؤال الذي طرحتموه وأخذتم الرأي فيه . بل أكثر من هذا أنكم أحرجتم كرامة الامة حين تشددتم كل هذا التشدد فيما هو ربح لكم واسترخيتم فيما هو ربح للامة استرخاء سميتموه حكمة وتعقلا . وفوق هذا نقول لكم في صراحة انكم تحرجون الائتلاف كله وضعتموه أمام شهوات بدبرونها في عزلتكم الحزبية فاذا جاءت وجئتم بها الى المجلتين كانت تواطئكم عليها أمورا محتومة .

* * *

الستائة في مجلس الشيوخ .

عقد الشيوخ جلسة يوم الاثنين أي اليوم التالي مباشرة ليوم النواب وموقفهم في مسألة المكافأة ، والحق أن النواب كانوا بالقياس الى الشيوخ أكثر رزانة واجتشاما ، ذلك أن هيئة المراقبة في مكتب مجلس الشيوخ « جايت المسألة على حجر » ، ثم أسرعت كثرة المجلس فوافقتها

تليت مذكرة المراقبة فتضمنت انكار حق مجلس الوزراء في تعرضه الى قانون الستائة بقرار التخفيض وهذا صحيح من الوجهة التشريعية ، ثم تضمنت كتيجة لذلك «أن مكافآت أعضاء المجلسين سواء بالنسبة الماضي والحاضر ينبغي أن تصرف على أساس خمسين جنيها في الشهر ما دام قانون الستائة قائما » ، وهذا ما نقول أنهم تعجلوه لمحض المال لا لحرمة القانون ، ثم تضمنت اقتراح الموافقة على المذكرة والتصريح « بان قرار مجلس الوزراء لا يؤثر مطلقا على هذا القانون البرلماني وبناء على ذلك يجب على المراقبة صرف المكافآت طبقا للقانون المذكور »

فحضرات الشيوخ المحترمين يقررون لانفسهم أن يأخذوا المكافأة خمسين جنيها بالنسبة الماضي والحاضر . يعني أنهم يقعون كما قلنا غير مرة من خزانة الدولة موقف الدائن من المدين ليتقاضوا فرق المكافأة فشهور الذي أخذوها فيها ثلاثين جنيها ، فاذا جاز أن يستقيم حقهم في ذلك من الوجهة القانونية فلا ندري كيف يستقيم من وجهة الكرامة والتعفف لاسيما وقد نامنا في نيومهم كل المدة التي جمعوا أن يأخذوا فرق المكافأة فيها ، أما أنه يجب على المراقبة ان تصرف المكافآت طبقا لقانون الستائة فهذا الذي لانعرف كيف تنفذه هذه المراقبة مادامت الميزانية القديمة والميزانية الجديدة لا تقدران غير ثلاثين جنيها لكل عضو؟ وسنرى ما يكون الموقف بينهم وبين الحكومة في حل هذه المشكلة التي ولدتها غيرتهم على ستائتهم .

* * *

بعد الستائة

الى هنا انتهينا من الستاية ومما كان حولها في المجلسين فنرجع الى مظاهر النواب في جلسة الاحد ، وبالله لذا دائما أن نتتبع مظاهرهم في حال وجودهم أثناء الجلسة ، ومثل النواب حضرات الوزراء فان من الانصاف أن يعرف القراء من حالهم ما يعرف من حال النواب

* * *

قراءة الجرائد

ان كان الدكتور حامد محمود قد ترك الانتباه في جلسة السبت للمناقشات وما اليها وانكب على جريدة يقرأها في غير اكتراث ولا مبالاة فقد لاحظنا أحد الوزراء في جلسة الاحد مشغولا بجريدة يقرأها أيضا

واذا كان عجيبا من النائب أن يغيب في قراءة الصحف عن العمل الذي انتخب له وحضر الجلسة من أجله فاعجب من ذلك أن يغيب الوزير في هذه القراءة عن العمل الذي جاء بصفته وزيراً مسئولا ليراه ويرى ما يمسه منه فيقره أو يناقشه ، ولعلنا بعد الان لانجد أثناء جلسات البرلمان قراء الصحف من النواب والوزراء ، ولعلهم اذا عزت عليهم قراءة الصحف الا ساعة انعقاد البرلمان يتأخرون في الخارج ريثما يفرغون من قراءتها .

* * *

الاستراحات

ترفع الجلسة في مجلس النواب أو في مجلس الشيوخ للاستراحة ربع ساعة مثلا فيمضي ربع الساعة ويجيء الرئيس فيأخذ مكانه والسكرتيرون فيأخذون امكنتهم ثم يبقى البدء في العمل معطلا لان حضرات الاعضاء لم يفرغوا في مدى ربع الساعة من التدخين وشرب القهوة والمرطبات . .

يدق الرئيس جرس التنبيه الى بدء الجلسة فلا يجيء الاعضاء ، فيدق الجرس دقا متقطعا فلا يجيئون ، فيدقه دقا مرسلا غير منقطع ثلاث دقائق وقد يدقه خمس دقائق وبعد ان يستتب الجو طنينا ورنينا يدخل حضرات الاعضاء واحداً فواحداً كأنهم يساقون الى العمل وهم كارهون

ولكن لعل قلة النشاط وثقل الحركة أثر مما يفعله الصيف ، وإذن فعسانا نبشر أنفسنا بنشاط الاعضاء وخفتهم متى جاء دور انعقاد البرلمان في فصل الشتاء

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل في مديريات المنيا واسيوط وبني سويف فترجو حضرات المشتركين في المديريات المذكورة تسليمه قيمة الاشتراك بموجب قسائم مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

لوكاندة
طنطا بالاس
تلفون — ٥٠٨
بشارع المديرية
لصاحبها
خرستو كوتزيوبولو

أجمل لوكاندة في أفخم عماره بطنطا
بها أحدث الموبليات وأفخر المفروشات وأشهى الطعام وأجود الشراب نظافه تامه خدمه مستوفاه راحه كامله داخل كل حجره مغسل بماء بارد وساخن
استعداد كاكبر فنادق العاصمه والاسكندريه والاسعار معتدله

قانون الستة فى مجلس النواب

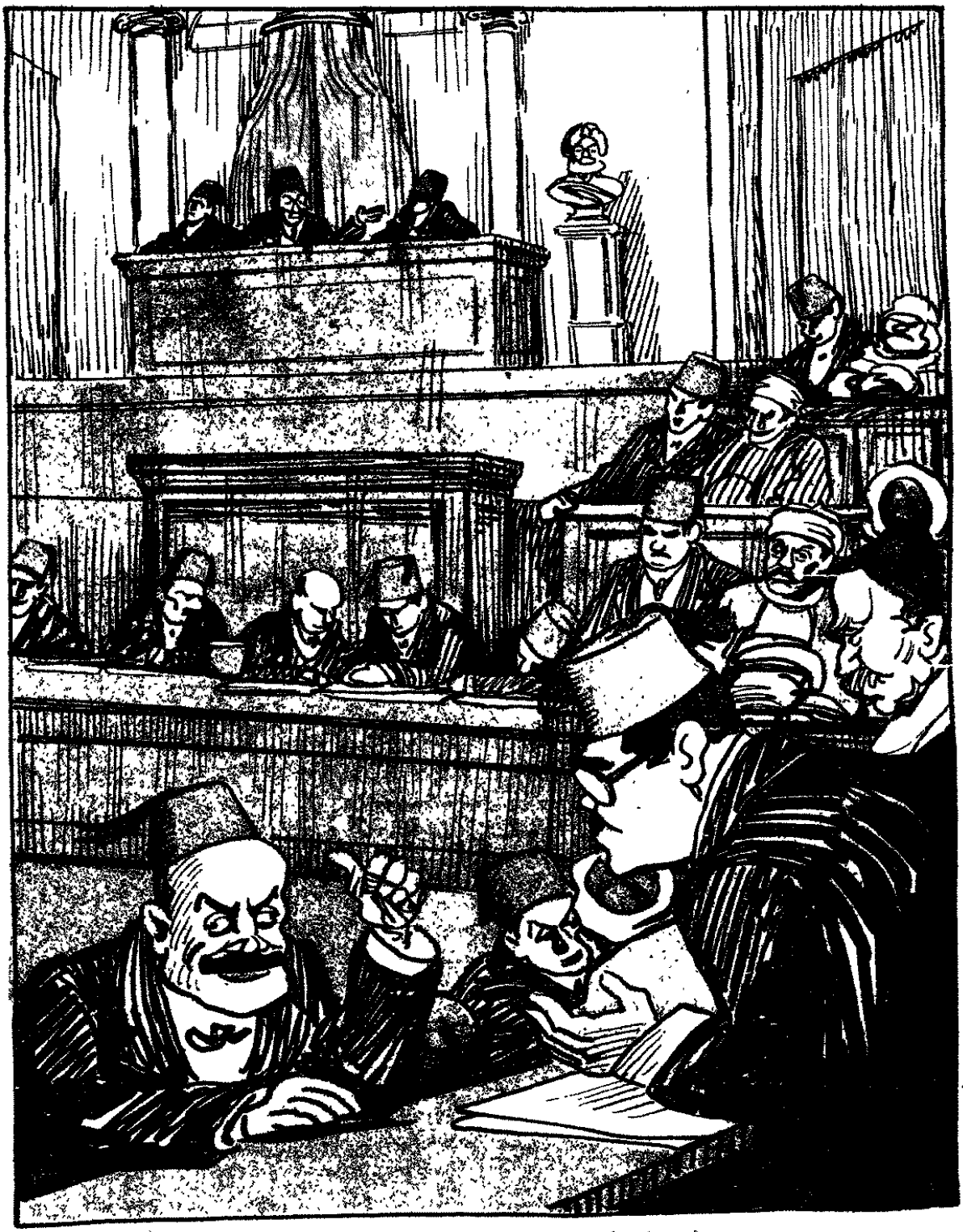

مكرم عبيد — مين يقول — نور ما تشكم يدايدنا ، تلاتين حنيه ديا ... دقت

محمد ثابت — انت يعني فكر رمشديك حاتدفعوا لنا حاجه م... ، اسكت ، اقعد ، عايزين خمسين ، لازم الخمسين جنيه حالا

وفد مصر في مؤتمر مكة

الشيخ الفقازاني — ازاي حضرتك يا عم الشيخ مصطفى المراغي سيبت الشيخ الظواهري لمؤتمر مكه وتسيبك مع امك عالم وعضو برلمان و ... ع ... ة
وأعيان وتروح للشيخ استيج ...

حديث الاسبوع

أموال الامة .

أتيح لنا أن نمر بشيء من التأمل على ميزانية الدولة للسنة الجديدة فرأينا فيها من عجائب الانفاق والتبذير ما قد يكون مستحيلا في بلد غير مصر

وأول ما يروع الناظر في جملة المصروفات ذلك المال العظيم الذي تقدره الميزانية لمرتبات الموظفين في كل درجاتهم والذي تتبعه مقادير مفروضة لابواب تبتلع القليل والكثير « كبدل السفريات » و«الكسادي» وما الى هذا مما يسمى بحق بعثرة وتبديداً، ولعل الميزانية المصرية وحدها بل يجب أن تكون وحدها من بين الميزانيات المعروفة في دول الارض جميعا هي التي تكاد تستغرق نصف المصروفات المقدرة فيها مرتبات الموظفين وما يلتحق بهذه المرتبات وأيضا ما يقوم الى جانبها من المخصصات وما يماثل المخصصات

واذا كانت الميزانية قد أفحشت في تقدير المال الذي تنهبه المرتبات فهي قد افحشت في قلة انصاف الايدي العاملة من الموظفين وبالغت في محاباة الايدي التي رفعتها الرياسات وقبضها التصدر في المناصب عن عناء العمل ، فاكثر ما تضيع تلك الاعتمادات الكبيرة في مرتبات الرؤساء وكبار الموظفين حتى لقد أصبحت الحكومة المصرية مضرب المثل في ذلك ، فلا نعلم أن وزراء دولة أو كبار الموظفين فيها يتقاضون مرتبات بالغة من الضخامة ما تبلغه مرتبات الوزراء وكبار الموظفين عندنا ، وهذه علة من علتنا القديمة اذ لم تتناولها أيدينا بالعلاج فستتناولها بالعلاج حتما يد الزمن ، فانه من غير المعقول أن يكدح دافعو الضرائب في مصر لينعم بما يقرره من نصف الميزانية قوم يقيم أكثرهم في مناصب الحكم والادارة كما يقيم الدراويش في الملاجىء والتكايا

* * *

السودان في مؤتمر مكة

ذهب الى مؤتمر مكة وفد من علماء السودان واستقبلته حكومة الحجاز كأنه غريب عن مصر وأخذ مكانه في المؤتمر بحيث تفهم الوفود الاخر أنه غريب عن مصر أيضا ، وكأنما سجل هذا المعنى في سجلات المؤتمر وفي قانونه الاساسي ، وذلك خطأ أصلحه وفد مصر أول ما تكلم بين المؤتمرين .

فقد افادت أنباء الحجاز أن رئيس الوفد المصري خطب فاعترض على اعتبار السودان في قانون المؤتمر الاساسي قطراً منفصلا عن مصر وكانت عاقبة الاعتراض خيراً إذ قرر المؤتمر أن المراد « بالسودان » الوارد في القانون ما لم يكن تابعا لمصر ولا معدوداً شطراً لها من الاقطار المعروفة باسم السودان في وسط افريقية ، وبهذا ربحنا وربحت قضية السودان ومصر عونا أدبيا تضافرت عليه شعوب الشرق الاسلامي الممثلة في هذا المؤتمر ، وهذا العون الادبي ان لم يكن عدة الحاضر فسيكون عدة المستقبل متى كتب الله الفوز لجهاد الشرق وشعوبه . .

ومهما يكن فالموقف في نفسه موقف كريم لا نملك أن نكتم الثناء به على هؤلاء الرجال الذين يؤلفون وفد مصر في مؤتمر الحجاز

ويبقى أن نثني بالخير على الوزارة الحاضرة مذ كانت قد فعلت ما ابت الوزارة الزيورية أن تفعله، فلو أن المسألة جرت على ما تعمدته تلك الوزارة من عدم الاشتراك في مؤتمر مكة لبقي السودان معدوداً في نظر المؤتمر بمقتضى قانونه الاساسي منفصلا عن مصر ولبقي غيره من المسائل التي لا بد أن تمسها ابحاث المؤتمر وهي متصلة بمصر من بعض وجوهها كوقائع الحرمين الشريفين وسواها مجهولة لنا ولحكومتنا في حين أن معرفتها واجبة والادلاء فيها بوجهة النظر المصرية ضروري

* * *

قبول استقالة كرشو

كان قبول استقالة المستر كرشو آخر عمل في هذه المسألة من الجهة المصرية ولكن يظهر أن الجهة الانكليزية لا تريد أن تجعل قبول الاستقالة ختاما لروايتها

ولو أن المستر كرشو يرضي لنفسه أن يكون في استقالته ممثلا هازلا لاصاحب عزم جدي لجاز أن يفهم موقف الانكليز ولامكن أن يقال أنهم يغضبون لان الرجل عومل بغير ما يريد، ولكنا نظن أنه لا يرضي أن يكون ممثلا الى هذا الحد ، ومن أين لنا ولغيرنا أنه لم يكن ينوي الاستقالة الجدية حين كتب استقالته ورفعها الى وزير الحقانية ؟ .

على أنه لاشيء من الغرابة في هذا الموقف السخيف الذي تتفه سياسة الاستعمار ويتفه مكاتبو صحفها في مصر، فقد فضحت نفسها بما هو أعظم دلالة على بلادة الطبع ، فهي التي أصرت ولا تزال تصر على أن رأي المستر كرشو في قضية الاغتيال هو الرأي الصحيح وأن رأي زميليه الاخرين باطل وهما اثنان يستوحيان ضميرها وهو واحد يستوحي نفسه ، كما أصرت ولا تزال تصر على استحسان ما اقترفه من انتهاك حرمة القانون وافشاء سر المداولات وغير ذلك مما يعتقده أهلية القضاء

بل هذه السياسة الانكليزية انما تظاهر المستر كرشو في هذه الامور المعدودة حقا من نقائص القاضي ومعايبه لا لان لها انسانية تظاهر العدل فيما يرى ويفعل بل لان لها مطامع تظاهر الشخص وتمكن في نفسه بواعث السياسة لتستقر منها بحيث يجب أن تستقر بواعث العدل لا غير .

ولكن الناس سيعلمون أنها منازع التضليل والظلم تمشي بها شهوة الاستعمار في هذه الصدور البريطانية فلا نرى سياستهم الا ما نرى شهوتهم ولا يسمع مكاتبوهم الا ما نمليه عليهم هذه الشهوة الباغية

* * *

المكافأة البرلمانية

لنا رأينا في المكافأة البرلمانية وفيما كان لنواب الكثرة من الحرص عليها وعلى قانون السمانة ، وقد تناولنا موقف الاكثرية ازاء المكافأة والقانون بالنقد الصريح في تعليقاتنا على جلسات البرلمان ولم نكن نحسب أن جريدتي البلاغ وكوكب الشرق تفقدان قوة الدفاع عن قانون السمانة وعن المكافأة وما اظهر من الطمع في ضخامتها . بل كنا نحسب أن لو كان لها شيء

من قوة الدفاع اذن لبرز به الاستاذان الزميلان عبد القادر افندي حمزة وحافظ بك عوض في ميدان المناضلة ساعة كان الجدل على أعظم حدته في مجلس النواب وها سا كتان

وقد أبينا أن نتعرض لما عند القوم من براهين يريدون أن تثبت لهم وجاهة الرأي في تكثير المكافأة وتضخيمها ولم نشأ ان نزنها الوزن الذي يكشف قيمتها أمام الناس على أن الجريدتين الزميلتين غضبتا لما وجهته السياسة اليومية من نقد الحكاية والدلالة على مواطن الخطأ في مناقشة النواب انصار المكافأة وفي القرار الذي أمضته الكثرة من أجلها ، وذلك غضب يستوجب الكلام في تلك البراهين ، واذن فاليك جملتها :

البرهان الاول — ان حضرات النواب والشيوخ عطلوا مصالحهم وجاءوا من بلادهم يؤدون للامة هذه الخدمة البرلمانية العظيمة

البرهان الثاني — أن حضراتهم ولا سيما النواب انفقوا في معارك الانتخابات أموالا لا يعلم عددها إلا الله فمن الانصاف أن يتناولوا مكافأة تعوضهم بعض ما انفقوا

البرهان الثالث — أن بين حضراتهم ولا سيما النواب أيضا أشخاصا فقراء ومظهر النيابة عن الأمة يقتضي وجاهة في المسكن والملبس والمركب فيبلغ المكافأة أقل من أن يهيء لهم هذه الوجاهة على أكملها.

وهذه البراهين الثلاثة مدفوعة بكلمة لا ثانية لها ، فالامة تقول لهم انكم أنتم الذين جئتم بلهفة وشغف تطلبون النيابة وتقسمون على أن لا مطمع لكم من ورائها وانكم تروونها قربة الى الوطن وواجبا لا أجر عليه

والواقع أن بعض النواب يترك أعماله الخاصة أثناء انعقاد البرلمان والواقع أيضا أنهم انفقوا في الانتخابات مالا كثيراً وأن فيهم فقراء قد لا يملكون مبلغ التأمين الذي أودعوه خزائن الحكومة يوم تقدموا للانتخاب ، ولكن هل نسينا أن هناك مرشحين خاضوا المعارك الانتخابية وهم أغنياء بعلمهم واخلاصهم . اغنياء بمالهم وقناعتهم ، ثم لم ينجحوا لطغيان العواطف الحربية أنحدارها الى ناحية المرشحين الذين نجحوا ، فاذا كان حضرات الفقراء وحضرات الذين تعطلت مصالحهم وحضرات الذين أخذوا الان يندمون على ما انفقوا من مال ، اذا كان حضرات هؤلاء جميعا يعلمون حالهم من الساعة الاولى فلماذا حشروا أنفسهم فيما يدأوا يتبرمون به الان ؟ ولماذا أخذوا الطريق على قوم تقدموا يعملون لوجه الله؟

والمسألة اعتبار آخر لم نجد حريصا عليه غير الاستاذ ويصا واصف ، فقد كانت لهذه المكافأة ضجة اكتنفها تذمر الرأي العام ولا مست كرامة النواب في البرلمان الاول ولا تزال هذه الضجة ماثلة في الاذهان وليس في حضرات النواب من نسيها أو نسي مرارتها ، فهل يمكن أن يقال انهم حين يستقبلون وجه المال ينسون وجه الكرامة ؟ والا فما هذه العجلة التي أقامت قانون السماحة على رجليه وما هو سر الدفاع عن المكافأة أو عن السماحة ؟ . . .

***

لما اشوف الماهية ! .

قد لا يكون فيما قدمنا مقنع لانصار المال ومحبيه ، وقد لا يجد فيه المدافعون عنهم كفايتهم من الحجة المقنعة ، واذن فليسمعوا حجة أخرى صادرة عن عنصر الاعلبية

في احد الاقاليم البحرية دائرة انتخابية كانت موضع جدال حزبي أيام الترشيح للانتخاب ثم انتصر رأي الوفد فيها فجعلت من الدوائر المشتركة وانفرد بها اخيرا مرشح حزبي واحد

وقد نجح المرشح وهو موظف يتقاضى مرتبا وسطا فاستمر بعد نجاحه نائبا وموظفا فلا هو استقال من وظيفته ليتفرغ للنيابة ولا هو استقال من النيابة ليتفرغ للوظيفة ، واتفق أن سئل : متى تستقيل من الحكومة فاجاب :

« لما أشوف ماهية النواب » !

يعني ان حضرته يريد أن يوازن بين مرتبه من الحكومة ومرتبه من البرلمان فايهما كان أكبر اختاره وترك الاخر ، وهكذا نستطيع أن نفسر معنى الحرص على المكافأة وعلى أن تكون ملء الايدي والجيوب ، بل هكذا تكون التجارة بعضوية البرلمان والا فلا . .

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ —

تليفون رقم ٣٨ — ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع ما يطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

مرآة الكشكول

لا مرآة السياسة الاسبوعية

حضرة . . . رئيس تحرير الكشكول

تحمد السياسة الاسبوعية سبقها الي هذا الباب «المرآة» ، ونحمد لها من هذا الباب كل الصور المرسومة واثنتين أو ثلاث من صور الكتابة . .

لكن هذا الحمد لن يبلغ فيما أرى غير ذلك من « المرآة » فان شئت أن يكون عاما فمن ناحية الانطباق كل الانطباق على منهج الشعراء الذين لا يعرفون من الشعر الا أنه هجاء مقذع ومدح مكذوب ، ذلك بأن الحق الذي لا ريب فيه أن مقالات «المرآة» بلغت من الهجاء والمدح مبلغا يحسدها عليه أصحاب هذين الفنين من فنون الكلام .

ثم كأن بين السياسة الاسبوعية وأختها اليومية قطيعة وجفاء ، ولا جرم أن أصدقاء السياسة اليومية مضطرون أن يخلقوا بينهما جفاء وقطيعة لتسلم لها فضيلة الاستقامة ومتانة الخلق ، فهؤلاء الاصدقاء يكرهون أن يروا العقيدة دائرة في صفحات السياسة اليومية مع الزمن في دورانه ، فتارة مقالة وتارة مضيئة ، وطورا تحيا وطورا تموت ، وحينا تنصب على الشر فتجعله خيراً وقد كانت في أمسها غير المنسي تلعنه لانه شر محض ، وحينا تنصب على الخير فتحيله شراً وهي لا تدري لعلها تجده في غدها شيئاً آخر ، وأخوف ما يخافه هؤلاء الاصدقاء أن تطلع السياسة الاسبوعية في بعض أيام المستقبل بقصيدة منثورة في مرآتها تمدح بها زيور باشا مدح القديسين الاطهار وهو اليوم الشيطان المطرود من رحمتها . .

وفي هذا شيء من الوزر الظلم كل الظلم أن تشترك السياسة اليومية في حمله وهي بريئة منه ، أفلا يجب اذن أن يقول اصدقاؤها ان القطيعة تامة بينها وبين اختها الاسبوعية وانها هي شيء وأختها الاسبوعية شيء آخر ؟

ثم نتجاوز « المرآة » الى هذه الصفحات « المكبوسة » فماذا نجد ؟

هل نجد روح الصحيفة الاسبوعية يسيغها القاريء مفيداً أو مستفيداً ، ويقطف جناها بين عبق الروض ونفح الطيب ؟

كلا : ولكنها طائفة من البحوث العلمية الجافة ، تأبى بطبيعتها أن تعطي الفائدة من غير الدرس والتفهم ، ومانحسب أن الله خلق الصحف والجرائد ليعكف الناس على درسها ليالي وأياما ، وقد صدق ظريف من الادباء إذ قال : ليست السياسة الاسبوعية جريدة ولكنها كتاب من « دشت » العلوم يصدر أجزاء « مفرودة » . .

وبعد : فلي على الكشكول اقتراح أو رجاء ، وهذا الاقتراح أو هذا الرجاء هو أن يضيف الى أبوابه باب « مرآة » فقد توحي الينا التجربة ان الكشكول أعرف من غيره بالاحسان في هذا الباب.

محمد درويش

الكشكول — نعد حضرة الكاتب أن ننزل على حكمه فنضيف الى أبوابنا باب «المرآة» ، وعسى أن يتاح لنا البدء بذلك في العدد المقبل

ذيول الوزارة السابقة

زارنا أحد الخبراء ومعه نسخة أول يونيو من جريدة الاهرام الغراء وفيها ان رئاسة محكمة مصر الابتدائية الاهلية قررت شطب اسماء تسعة من الخبراء منهم :

١ — ابراهيم افندي عارف
٢ — محمد افندي عارف
٣ — عبد الرحمن افندي عارف

وسألنا الزائر عما تفهمه من شطب اسماء هؤلاء الثلاثة المشتركين في لقب (عارف) فاعترفنا له بأننا لا نقدر على حل هذا اللغز ، وقلنا قد يكون ذلك من غرائب الاتفاق ، فاخبرنا بأن أحد هؤلاء (العارفين) كان معينا لفحص القضية التي بين معالي أحمد ذي الفقار باشا وبين حضرة صاحب العزة محمد بك الدرملي ، وجاء تقريره على غير ما يرضي معالي الوزير فحقد عليه ، وأمر بشطب اسمه ، ولكنه ذكره بلقبه (عارف) فقط ، فشطبوا أسماء الذين لهم هذا اللقب !

والخبر عجيب لا ندري كيف نصدقه ، ولكن شطب اسماء ثلاثة بلقب واحد مرة واحدة مما يدعو الى النظر ، فهل يمكن أن هذا الخبر صحيح ؟

في استطاعة وزارة الحقانية أن تعرف

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حـــايم وشركاهم

مصر الجديدة

أظرف موبليات
بأسهل الاسعار
في القاهرة

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

هل هو مريض؟

سافر حضرة صاحب الدولة أحمد زيور باشا الى أوربا للاستشفاء بمياه « كونتر كسفيل » وكان اللايق به أن يسافر صامتا ، ولكن مراسل جريدة البورص أدركه على الباخرة « شامبليون » قبل أن تقلع وحادثه محادثة قصيرة أهم مافيها أن « أحمد الصغير » في حاجة الى الاستشفاء وان على مصر أن تتبع سياسة الوفاق مع انجلترا وهو اذا كان ذلك واثق بأنها تمضي فى تحسين حالتها العلمية والاجتماعية ، ويقول أنه متفائل يميل الى الاعتقاد بان الوزارة الجديدة ستسلك مسلكا كالذي كان يسلكه وهو رئيس الوزارة !

والمستفاد من هذا الحديث

أولا — أن صحة زيور باشا تحتاج الاستشفاء

ثانيا — أنه يؤمل لمصر تقدما علميا اجتماعيا فقط ، ولا يذكر التقدم السياسى ولا يشعر به

ثالثاً — انه يرى مسلكه الذي سلكه في وزارته هو المسلك الذى لا بد لكل وزارة أن لا تحيد عنه أو تبعد كثيراً

فاذا كان زيور باشا صادقا فى ادعاء حاجته الى الشفاء فانه صادق في بقية حديثه !

فهل زيور باشا مريض ، هل هو نحيف ، أعنده فقر دم ؟

قد لا يكون عنده دم ، ولكنه غير ضعيف البدن ولا نحيل الخصر ، ولا نظن انه فقد رغبة الطعام ، والله اعلم بما عانت الباخرة شامبليون فى نقله من الاسكندرية الى مرسيليا ، وأي رهان كسبته تلك الباخرة بأخذه الى أوربا نقلة واحدة وبأنها استطاعت أن تحمل معه ما يكفيه من الطعام والشراب ، والاناييب التي ينصرف بها من بدنه ماء العرق وهو نائم ، فما هو المرض الذي يشكوه؟

لعله يرى أنه نحيل ضئيل ، ويريد أن يسمن ، أو يشعر بان معدته مرتبكة كوزارته ، وقد هضمت معدته مالا يجهله أحد من مصالح مصر وكرامتها بين الامم مع ما هضمت من مكارونا جنبوب . وروزبيف خزان مكوار ، وسردين ديرطورسينا وكادت تقضي على كل مابمضغ ويبلع من الحمة الطليان والانجليز واليونان ، وهذا بدنه في حاجة الى المرض لا الى الشفاء !

فهل تظن انه يطلب في « كونتر كسفيل » مرضا يستشفى به من ضخامته ليزول شيء من سمنه ليشبه الناس وليكون بينه وبين الفيل فرق ولو قليل ؟

لا نظن عقل زيور باشا يصل الى هذه الغاية السامية ، لانه لم يتعلم غير فلسفة الاستهتار بكل ما حوله ما عدا البوفيه أو قاعة الطعام ، وفي ذلك الموضع تتجلى مواهبه الالهية البديعة فتظهر براعته فى سياسة المائدة وقدرته الخارقة للعادة في تسديد الشوكة الى الديك الرومي واصابة الهدف من الصدر وانفاذ ما يمكن انفاذه من البفتيك وغير البفتيك من مشوي ومقلي ومسلوق

فالمعقول انه لا يريد من الاستشفاء تخفيف وزنه ولا اضعاف معدته ، بل يتوهم انه نحيف القوام ، قليل المأكل ، فهو يهرع الى « كونتر كسفيل » للاستشفاء !

وكان عليه أن يستشير الاطباء قبل التفكر فى حالته الصحية ، ولا شك في انهم كانوا يؤكدون له ان الزيادة في بدنه ومعدته من المستحيلات ، وانه لو ابتلع « كونتر سفيل » بما فيها من الباني والناس والدواب لما زادت فى جسمه أوقيه واحدة ، وليس في الامكان أبخن مما كان .

فاحمد « الصغير » كاذب في ادعائه أنه محتاج الى الاستشفاء ، ولم تكن لديه ضرورة لأن يدعي هذه الدعوي ، فهو في أول حديثه يقول مالبس له أصل من الحقيقة ولا من الخيال ، لان الشاعر أو الروائي الذي يتخيل ان زيور باشا يسافر للاستشفاء لايكون خياله الا سخيفا ، لتجاوزه الحد في التعسف في المبالغة

وهو يطمع في أن ينشرف بالمثول بين يدي جلالة ملك الانجليز ، كما زعم في حديثه ، ولكنه ليس من عظماء الرجال فيكون له أن يطلب هذه الحظوة . والدولة الانجليزية لا تطلب لشبله مقابلة ملكها إلا اذا كان هناك سبب خفي فما هو يا سي زيور ؟

ليس فى الدنيا من يصدق أن زيور باشا من العظماء الذين يقابلون سلطان لحج ، لا ملك انجلترا فلن تكون تلك المقابلة على انه من كبار رجال السياسة أو العلم أو الادب ، أما كونه من علماء الاكل فلا يعهد له سبيل تلك الحظوة ، فنحن واثقون بانه سيهمل هذا

أما اذا استقبلوه استقبالا حسنا لا يليق بمقامه الصغير ، وطلبوا له المثول بين يدي صاحب الجلالة البريطانية فيجوز أن تكون الفكرة متجهة الى أن يتفرج عليه جلالة ملك الانجليز ، وهو في الحقيقة فرجة لايستهان بها ، ولا ننكر أنه تحفة مضحكة تليق بان يتفرج عليها الملوك

والانجليز ماكرون يستفيدون من كل شيء حتى « القش » ولا يبعد أنهم يقربونه اليهم ليمنعوه من النوم على مافعل في أيام وزارته ، وليصر على مايضمره للبلاد من الاستهتار بحياتها الدستورية واستقلالها ، لكي يكون أمامهم ، وينفعهم في — وقت الزنقة — فاذا كان هذا فكرهم فانه يقابل جلالة ملك انجلترا ولا ريب

ولماذا لا نظن أنهم سيقابلونه في لندن مقابلة دسمة تفوح رائحتها في حديثه مع مراسل البورص؟

يقول زيور باشا أو احمد الصغير في ذلك الحديث أن مصر في حاجة الى أن تتبع سياسة الوفاق مع انجلترا ومتي تم لها هذا — وانه واثق بانه سيتم ! — فان مصر تمضي في تحسين حالتها العلمية والاجتماعية فقط !

كل مايصل اليه ذهن زيور باشا أن مصر لن تقدر على أكثر من أن تحسن حالتها العلمية والاجتماعية « لاغير زيادة » ! ، أما حالتها السياسية فليست بامر ذي بال عنده

لايفهم زيور باشا أن مصر تجاهد في سبيل تنقية استقلالها من شوائب الاحتلال الاجنبي وما يتبعه من مكاره تدخل الانجليز في شؤونها الخاصة ، ولا يفهم أن على مصر أن تسترد السودان ، وأن تخرج من المشا كل المعضلة التي عقدها في أيام وزارته المشؤومة

ولو سئل انجليزى عما تسعى اليه مصر لخجل أن يقول ما قاله زيور باشا ، لان الانجليز أنفسهم لا يقولون ان مصر تقنع بتحسين حالتها العلمية والاجتماعية وليس يقبل منهم غير الغلاة فى الاستعمار فهنيئا لزيور باشا هذا الدهاء الذي اظهر به للانجليز انه ليس واحداً منهم فقط ، بل انه من اشد غلاتهم تفانيا في ترويج سياسة الاستعمار وتسويغ ابتلاع مصر لقمة باردة يزدردها انجلترا ليحظى بشرف المثول بين يدى جلالة ملك الانجليز ! ،

ولو ليتفرج عليه جلالته ، وليتعجب جلالته من وجود رجل يشعر لبلاده مثل هذا الشعور الغريب!

ولو كان زيور باشا على علم كبير واخلاق سياسية وخبرة بتربية الامم لعذرناه ، ولكنه رجل لولا (تخنه الزايد عن اللزوم) لكان واحداً من هؤلاء الذين يولدون ويموتون من غير ان يشعر بوجودهم انسان ، ولا معنى للوقاحة الا ان يتعرض مثل هذا الرجل للحكم على امة في اخلاقها وينكر حياتها السياسية !

اما طمعه في ان تسلك الوزارة الحاضرة مسلك وزارته او ادعاؤه ذلك فلا اصل له غير انه يتملق لانجلترا قبل الذهاب اليها ، ليجيبوا له ما هي الطعام ويكثروا له من الكوكتيل . فليذهب وليأكل وليشرب ، ولكن عليه أن يصمت لان الكلام يسود وجهه ويفضحه ويحقره بين القوم الذين هو ضيفهم ، وهو اختصاصي أو اخصائي كما يقولون في الضيافة ، فلا يكن ضيفا محتقراً بالكلام ، وان لم يكن بد من تحريك فكه الاسفل فامامه مضغ كثير .

ونحن مع هذا نتمنى له أن يستفيد من الاستشفاء في « كونتر كفيل » فيضاعف وزنه ولا يقدر على الحركة فيبقى هناك — على طويل — ونتخلص من رؤيته وحديثه

توكيل الكشكول

في مديريات جرجا وقنا وأسوان

قام حضرة مرمي افندى المرسى وكيلنا في المديريات المذكورة لتحصيل قيم الاشتراكات فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مأموريته

يطلب الكشكول من حضرتي سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

الناس والبغبغان

جريدة الناس وجريدة البغبغان هما الصحيفتان الاسبوعيتان اللتان يجب أن تقرأهما يوم الخميس من كل أسبوع فاطلبهما من الباعة

في الحجاز

فرض الله الحج لتتعارف الشعوب الاسلامية ويعلم بعضها ما عليه البعض الاخر من قوة وضعف وحضارة وبداوة، وليكون من التعارف تعاون على ما ترتفع به أقدار هذه الامم، ولكن المسلمين تجاهلوا هذا الفرض منذ أجيال، فجعلوا الحج عقيما لا ينتج غير تأدية الفرض متجرداً من حكمته، ولو جعلوا الحج كما ذكره الله في القرآن لكان شأن هذه الشعوب الاسلامية غير شأنها الان

والذي يلوح لنا أن مؤتمر مكة سيأتي بشيء من هذا اذا اجتمع في كل موسم وحضره من يشاء من زعماء الامم وعلمائها في أيام الحج، ليروا ما ينظر فيه ممثلو البلاد الاسلامية الوافدين من أقطار العالم، وينقلوا الى بلادهم ما علموه عن هذا المؤتمر، وما رأوه فيه، فتكون رواية شهود العيان مقوية لما ينشره المؤتمرون من مباحثهم وقراراتهم، ولا يمضي غير قليل من السنين حتى يكون لمسلمي العالم مجلس عام سنوي تعنى به الشعوب عناية يشترك فيها العامة والخاصة من كل قطر من الاقطار

ويومئذ يصبح المؤتمر عصبة أمم اسلامية لها شأن عظيم

فهل هذا هو الغرض الذي رمى اليه الملك ابن السعود؟

لنا أن نتفاءل ونقدر هذا التقدير، فمن الضروري ان نراقب مكة مراقبة جدية ونساعده بان يشترك رجال الصحافة في بلاد المسلمين جميعا في تأييده مع انتقاد ما يرونه موضعا للضعف فيه لكي لا ينتهي الى ما انتهى اليه مؤتمر الخلافة في مصر

ومعلوم ان فشل مؤتمر الخلافة في القاهرة لم يفشل الا لان الذين حضروه حضروا من تلقاء أنفسهم من غير أن تكون لهم نيابة عن بلادهم، ولان امره كان بأيدي أفراد معدودين من علماء الازهر أشهرهم الشيخ أبو الفضل والشيخ حسين والي والشيخ فراج المنياوي، ولانهم كانوا يريدون أمراً يكاد يكون مستحيلا لتعذر وجود رجل يستطيع حمل اعباء الخلافة من غير أن تكون عليه سيطرة أوربية أو تكون له قوة يلتف حولها المسلمون

أما مؤتمر مكة فالغرض من تأليفه مستطاع، والداعي اليه حكومة، والمندوبون اليه مرسلون من حكومات، وزعماء أمم، وليس هناك استبداد ازهري كالذي رأيناه هنا

فمؤتمر مكة مؤتمر صحيح، غير أنه لم يسلم من العيوب، ففيه طفيليون كالطفيليين الذين حضروا مؤتمر القاهرة، ولا نظن أن أحداً كائنا من كان يرضي ان يمثل الامة المصرية رجل مثل الشيخ ماضي أبي العزائم واسمه كاف للدلالة على أنه من هؤلاء العرافين المدعين النظر في الغيب والقدرة على نقل الحائط من مكانه بالهمهمة والتعزيم!

فاذا أحسن مؤتمر مكة فليجعل اعضاءه من مندوبي الحكومات والذين يثبت أنهم مندوبو الامم بشهرة تضاهي شهرة شوكت على الزعيم الهندي المعروف

والعالم الاسلامي كله يتطلع الآن الى مكة ويتمنى لمؤتمرها أن يكون عصبة امم اسلامية دائمة لاتسع هذه الكلمات ماسيكون لها من الشأن في الامور الدينية والسياسية في المستقبل

يا أيها المزارعون!

اذا أردتم زيادة محصول اراضيكم فاستعملوا

سلفات البوتاس

المحتوي على نسبة ٤٨ الى ٥٣ بالمائة من البوتاس النقي والسباخ المذكور يحتوى على البوتاس بكيفية قابلة تماما وسريعة الذوبان وهي توافق لجميع المزروعات وتزيد محصولاتها وتحسن الصنف وتقويها على الجفاف والاوبئة

والاستعلامات تعطي مجاناً سواء للمزروعات أو لخلافها بالطرق الفنية وتطلب من

مكتب تجارب الاسبخة الكيماوية

بشارع الانتكخانة المصرية نمرة ١٧ بمصر : تليفون نمرة ٧١٢٤

وهذا السباخ جاري مبيعه بمعرفة (الخواجات اخوان سغروس) بمصر وهما المتعهدان الوحيدان لمبيع الاسبخة الكيماوية البوتاسية

بمصر بشارع المناخ نمرة ٣ تليفون نمرة ٤٦٩٤

وبالاسكندرية بشارع سيدي متولي نمرة ٨ تليفون نمرة ٧٨٥

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس
صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمريكا

الى وزير المعارف

وزع منشور على لجنة تصحيح البكالوريا بوزارة المعارف هذا نصه :

وظيفتي على الكرة الارضية

الى حضرات اخواني المدرسين الافاضل

يختار الله من يشاء ويعلم الله من يشاء بقدر وكيف مايشاء ولا حرج على فضل الله فانا هو مختار الله بامر الله تعلمت من ربي الله السميع البصير النور علوم الادارة والاصلاح فجعل الله حكومات الدنيا وبرلماناتها ومؤتمراتها فقيرة كل الفقر تتعلم مني كيف تكون ادارة الحكومات وكيف تكون تربية الامم والشعوب فوظيفتي على الكرة الارضية أستاذ معلم مرشد للعقل البشري وهدي ورحمة للناس في هذا الزمان لهذا قد كتبنا علوم الادارة والاصلاح في كتابنا (قلب البطل) وقدمناه للطبع فعلا ليكون مصباح الهداية للحكومة المصرية أولا حتى اذا أخذت مصر بموجب نظرياتي وتعاليمي مقامها العالي الرفيع في الادارة والاصلاح اضطرت حكومات كل الدنيا للعمل بموجب علمي وفلسفتي وحكمتي تشبها بصلاح المصريين وسيظهر كتاب (قلب البطل) في الاسبوع الاول من شهر يوليو سنة ١٩٢٦ ان شاء الله يتقرر به مستقبل مصر نهائيا وتحل به القضية الوطنية حلا نهائيا باكبر الفوز وأعظم النصر باذن الله ولا مستقبل لمصر غير كتابي (قلب البطل) بامر الله فاشتركوا فيه تشجيعا وعونا لطبعه بخمسة قروش فقط ولتحي مصر

مصلح الكون البشري بامر الله
أحمد فهمي الباجوري
المدرس بمدرسة شبرا الاميرية الابتدائية

ولسنا نعرف ان كان «أحمد فهمي الباجوري» هذا مدرساً حقيقة بمدرسة شبرا الاميرية أو هو يدعي هذه الدعوة ، وان كنا على تمام الثقة من : وما لذة العيش إلا للمجانين . . .

طلبات الاشتراك

في الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات الذين يطلبون الاشتراك فيه أن يرفقوا بالطلب قيمة الاشتراك . وكل طلب غير مرفق بقيمته لا يعمل به

بنك مصر
في رأس البر

اجابة لطلب الكثيرين من العملاء وحبا في راحة حضرات المصطافين بر اس البر قررت ادارة بنك مصر ان تنشيء مكتبا بر اس البر ابتداء من ١٥ يونيه سنة ١٩٢٦ لصرف المبالغ التي تلزمهم وقبض ما يزيد عن حاجاتهم والبنك وفروعه على استعداد لاعطاء خطابات الاعتماد والتحاويل على المكتب المذكور بشروط حسنة .

صابون لوكس
لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية العتيقة بالصابون العادي لانه غير نقي ويبري نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

عيادة الدكتور احمد طاهر بك

طبيب مستشفيات السجون المصرية
خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا
اختصاصي للامراض الباطنية والاطفال
شارع عبد العزيز — تليفون ٧٠٩٤
مواعيد العيادة : — من الساعة ٥ — ٧ مساء
وللفقراء مجانا : — من الساعة ٤ — ٥ مساء

عبد الفتاح البلوزي بك

معمل نسيج ميكانيكي بميت عباط
اقمشة مختلفة للسيدات والرجال
الفرع الجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

لتحصيل الاشتراكات

قام حضرة الشيخ مفاوري عبد الرحمن لتحصيل من مشتركي الكشكول في مديريات الدقهلية والشرقية والبحيرة والقليوبية فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

الوصايا العشرة

تعرض بسينما أمير بشارع عماد الدين وهي تاريخية عظمى عن حوادث قديمه ومنظر عبور الاسرائيليين البحر الاحمر وعظمة مصر في حكم الفراعنه ثم جريدة بروسيري عدد ٦٨ لاخبار مهمه ومناظر

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجل المطبوعات فاطبعها في

مطبعة الكشكول

يطلب الكشكول في محطات مديرية البحيرة من المعلم أحمد محمد نوار

القطرة العجيبة

هي أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة لمكافحة أمراض العيون المزمنة على اختلاف أنواعها

جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها وأحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة

القطرة العجيبة

أفضل قطرة في الدنيا مجهزة لامراض البلاد الحارة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي عجيبة في مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة كالحبيبات وزيادة اللحمية واحتقان الجفون والاحمرار والالتهابات الملتحمة والنقطة الحديثة والغشاوة وغاشة العين ونزول الدموع وضعف النظر تقي من الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ

تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

مسحوق أبو الهول

مدهش في مفعوله لاعدام البق والبراغيث والقمل والصراصير وسائر الحشرات . ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

بنك مصر

لمناسبة موسم الاصطياف في اوروبا وفلسطين يذكر بنك مصر حضرات مواطنيه بانه مستعد لاعطاء التحاويل وخطابات الاعتماد على جميع البلاد المذكورة وبيع ما يلزمهم من العملة الاجنبية

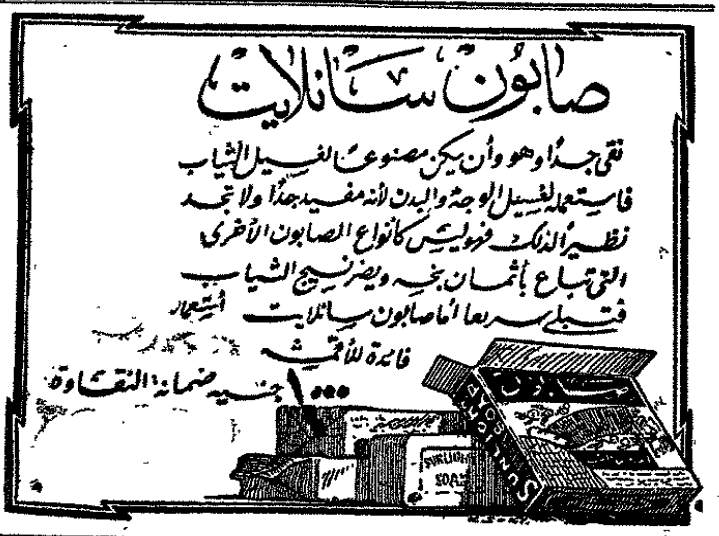

اعظم تركيبات علمية — ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا عنبر « القرشي » فهو أنجع وأضمن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة والنقطة ومولد الحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبر خام ومنسطر وزعفران وورد ومسك ولاهي وعطر عنبري ، كذا زيت النباتات المندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة وتنشيط وتجديد السرور ويقي الصحة من الامراض الخبيثة

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها شراب دشيان المجدد للدم والموصى عليه من الجهة العلية لانه أفيد من اللحوم والحديد تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم

دشيان